

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَرْوَطُهَا وَأَدْلِتُهَا

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه مباحث ملخصة في العقيدة انتقيتها من «٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة» للعلامة الحكيم رحمه الله سائلا الله الإخلاص في القول والعمل.

س: ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى وإثباتها لله وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه ليس له شريك في ملكه، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَأْتِيَ اللَّهُ هُوَ الْعَقْدُ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطَلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

س: ما هي شروط شهادة أن لا إله إلا الله التي لا تنفع قائلها -إلا باتجاهها فيه؟

ج: شروطها سبعة: الأول: العلم بمعناها نفيا وإثباتا. الثاني: استيقان القلب بها، الثالث: الانقياد لها ظاهرا وباطنا. الرابع: القبول لها فلا يرد شيئاً من لوازمهها.

ومقتضياتها. الخامس: الإخلاص فيها. السادس: الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع: المحبة لها وأهلها، والموالاة والمعاداة لأجلها.

س: ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟

ج: قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ﴾ [الزخرف: ٨٦]، أي بلا إله إلا الله، ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ بقولهم معنى ما نطقوا به بأسفهم، وقول النبي ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة» [رواوه مسلم (الإيمان / ٤٣)].

س: ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة؟

ج: قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَهَدُوا بِمَا مُؤْمِنُهُمْ وَأَنْفَسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]، وقول النبي ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيها إلا دخل الجنة» رواه مسلم، وقال ﷺ: «لأبي هريرة رضي الله عنه: «من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة» رواه مسلم.

س: ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوقَ الْوُنْقِيَّةِ﴾ [لقمان: ٢٢]، وقال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواء تبعاً لما جئت به» [حسنه العلامة الوصايب حفظه الله].

س: ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها: ﴿أَحْسِنُوا إِلَيْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾، إلى قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصفات: ٢٢-٣٦]. الآيات، وقال النبي ﷺ: «مَثُلَّ مَا بَعْنَيَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمُثُلَّ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقْيَةٌ قَبْلَ الْمَاءِ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأُ وَالْعَشْبُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسُ فَشَرَبُوا وَسَقُوا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبَتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مِثْلُ مِنْ فَقَهٍ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفْعِهِ مَا بَعْنَيَ اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ، وَمِثْلُ مِنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبِلْ هَدِيَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَتْ لَهُ﴾. [روايه البخاري (٧٩)].

س: ما دليل اشتراط الإخلاص من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِلَهُ مِنْهُ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ٣]، وقال تعالى: ﴿فَاعْبُدُ اللَّهَ مُحَلِّصًا لِّهِ الَّذِينَ﴾ [الزمر: ٢]. وقال النبي ﷺ: «أَسَعَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خالِصًا مِنْ قَلْبِهِ» [رواية البخاري (٩٩)]، وقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْغِي بِذَلِكَ وَجْهَهُ» [رواية البخاري (٤٢٥)].

س: ما دليل الصدق من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَحَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِيمَانُهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧]، ولقد فتنَنا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٨]، إلى آخر الآيات، وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ حَمَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَدِيقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» [رواية البخاري (١٢٨)]، وقال للأعرابي الذي علمه شرائع الإسلام إلى أن قال: «وَاللَّهُ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» [رواية البخاري].

ج: قال الله تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ أَمْنَوْا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [آل عمران: ٥٤]، وقال النبي ﷺ: «ثُلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ بِهِنْ حَلاوةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَا سَوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرءُ لَا يُحِبَّ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكُرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكُرِهُ أَنْ يَقْذِفَ فِي النَّارِ» [رواية البخاري].

س: ما دليل الموالاة لله والمعاداة لأجله؟

ج: قال الله تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَتَخَذُوا إِلَيْهِمْ وَالنَّصَرَى أَوْلَيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَهَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٥-٥١]، قوله: ﴿إِنَّمَا يُلْكِمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا﴾ [آل عمران: ٥٥]، إلى آخر الآيات، وقوله تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَتَخَذُوا أَبَاءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ أَوْلَيَاءَ إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفْرُ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ٢٣-٢٤] الآيتين، وقال تعالى: ﴿لَا يَمْدُودُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [آل عمران: ٢٢] الآية، وقال تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَتَخَذُوا عَدُوِّي وَعَدُوُّكُمْ أَوْلَيَاءَ﴾ [آل عمران: ١] إلى آخر السورة، وغير ذلك من الآيات.

والله أعلم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

شروعها وأدلتها

اعراب
ابن حمزة كمسير الجزء
الحقون لكل مسلم